

A Proposed Future Vision for Preparing Geography Teachers in Light of the Experiences of Award-Winning Outstanding Teachers in Jordan

رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد معلمي الجغرافيا في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز في الأردن

Jalal Al-Khasawneh^{1*}, Hadi Tawalbeh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 26 Jun 2022

Accepted 28 Jul 2022

Published 01 Jul 2024

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: alkhasawnehjalal@gmail.com.

Abstract

This study aimed to assess the extent to which the future vision for preparing geography teachers has been realized, based on the experiences of teachers who won the Distinguished Teacher Award in Jordan. It also sought to explore how creativity and inspiration among geography teachers are fostered, as well as to understand the future vision for geography teacher preparation and the significance of the Distinguished Teacher Award in this context. To achieve these objectives, a qualitative research approach was employed. The researchers developed interview questions based on the participants' responses, reflecting the impact of the practices of award-winning geography teachers on the geography teacher preparation program.

The results indicated that society, in general, now holds greater appreciation and respect for the teaching profession, particularly from colleagues, students, parents, and the local community. The recognition and trust in the work of award winners have notably increased. The findings also highlighted the importance of the award in drawing attention to the need for future teachers to enhance their excellence. Furthermore, the study emphasized the importance of recognizing excellence by examining the current state of excellence among geography teachers in the Ministry of Education and developing their skills, drawing on the experiences of geography teachers who won the Distinguished Teacher Award.

Keywords: Future Vision, Geography Teacher, Distinguished Teacher Award.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق الرؤية المستقبلية لإعداد معلمي الجغرافيا في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز في الأردن، ومدى تعزيز الإبداع والإلهام لدى معلمي الجغرافيا، وإلى معرفة الرؤية المستقبلية لإعداد معلم الجغرافيا، وإبراز مكانة جائزة المعلم المتميز عند معلمي الجغرافيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام البحث النوعي. حيث طور الباحثان أسئلة للمقابلة بناءً على استجابات أفراد الدراسة إلى عدد من الاستجابات عكست

تأثير ممارسات معلمي الجغرافيا على برنامج إعداد معلم الجغرافيا وفقاً لتجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز، وفي ضوء عملية التحليل تم توزيع الاستجابات في تسع سمات رئيسة وعدد من السمات الفرعية.

وقد أظهرت النتائج أن المجتمع عامة ينظر إلى أنه أصبح هناك تقدير واحترام لمهنة التدريس، أكثر من الزملاء ومن الطلبة وأولياء الأمور، وحتى المجتمع المحلي والأهالي حيث ازداد تقديرهم وثقتهم بعمل الفائزين بالجائزة. كما تبرز أهميتها في لفت انتباه المعلمين في المستقبل لأهمية تعزيز التميز لديهم، والكشف عن أهمية التميز؛ إن الدراسة سعت إلى رصد واقع التميز لدى معلمي الجغرافيا في وزارة التربية والتعليم، وتطوير مهاراتهم، من خلال إعطائهم جانباً من تجارب زملائهم معلمين الجغرافيا ممن فازوا بجائزة المعلم المتميز.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية، معلم الجغرافي، جائزة المعلم المتميز.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

في عالمنا المعاصر، أصبح العالم يقيس التقدم والتطور بمقدار ما يملك من علماء ومبتكرين ومتميزين، لذا أصبح نظام التعليم في الأردن يضع في مقدمة أهدافه تحقيق التميز، حيث يضع جلالة الملك عبد الله الثاني وجلالة الملكة رانيا العبد الله التعليم من أهم أولوياتهما لتحقيق التميز ليس فقط لفئة معينة من المعلمين، ولكن لجميع المعلمين بمعنى آخر أصبح من الأهداف إعداد المعلم المتميز، لا المعلم المستظهر أو مجرد المستوعب لما يقدم له. ولنضع استثمار طاقات المعلمين المتميزين لخدمة مبدأ التميز للجميع وهي على رأس قائمة اهتمامات جائزة المعلم المتميز ورسمي السياسات التعليمية في الأردن، وإن تركيز الضوء على المعلمين وفتح المجال أمامهم في التفرد والتميز هو لرفع دافعية الفرد لتقديم أفضل ما لديه من إنتاج ورغبة في العمل والإنتاجية لتحقيق أهداف التعليم في الأردن.

وتقوم فلسفة التدريس على اعتبار التعليم منتدى للنهوض بالمعرفة من خلال الفكر والممارسة التشاركية بين المعلم والطلبة، والتركيز عليهم باعتبارهم أساس العملية التعليمية، فالمعلمين "صُنِعَ لم يولد" من خلال تطوير مهاراتهم التربوية والتعليمية لتوائم تطورات الفصول الدراسية، مع التركيز على الاتصال في التدريس والتواصل مع الطلبة للوصول إلى العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب التي لها تأثير كبير على التعليم المعرفي والعاطفي والسلوكي وسرعة الاستجابة، ويستمر تأثير التواصل في اكتشاف ميول الطلاب وترجمته في ميدان التعلم ليجعل من المدرسة مكاناً جذاباً لإبداعاتهم (Worley, 2001).

يتسم العالم بالتطور العلمي المتسارع، يرافقه تغيرات على المناهج، الذي يُحتَم علينا تجاوز هذه التحديات، وإدراك أهمية التعليم، ودور المدرسة في تعزيز تدريس الجغرافيا كماده مهمه في حياة الطلاب ومستقبلهم (Estevesa, 2014).

هنالك شرطان للمعلم الجيد وهما التمكن من المادة التي يدرسها، والرغبة في التعليم، وراء هذه المتطلبات العديد من الجوانب لاعتباره متميزاً أو حتى تقوده إلى التميز، معظمها شخصية كما هو الحال في عملية التدريس والتعلم نفسها، حيث إنها تنطوي على جودة تفاعل الطلاب والمهارات التي يمتلكونها؛ فجعلت منهم أفراداً ومعلمين مميزين (Eberhardt, 1982).

حيث يتطلب ذلك إيجاد رؤيا مستقبلية لدعم معلمي الجغرافيا، بسبب اختلاف قدراتهم وتوزيعهم والذي يعتمد غالباً على مكان الإقامة بحيث تختلف كفاءتهم باختلاف أماكن دراستهم؛ لذلك لابد من معرفة حاجاتهم المنسجمة مع المناهج المطورة لتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة؛ لتزيد من ثقافة التميز لديهم (Jaramillo, 2012).

أولت القيادة الهاشمية جل اهتمامها لرفع شأن المعلم والارتقاء بمخرجات العملية التعليمية، حيث أطلقت جلالة الملكة رانيا العبدالله جائزة المعلم المتميز في آذار من عام ٢٠٠٦م لتكون أولى الجوائز التي تندرج تحت مظلة جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي؛ وإيماناً بأهمية دور المعلم في العملية التربوية، وقدرته على التأثير في طريقة تفكير الأجيال؛ لتخريج طلبة مفكرين ومنتمين لمجتمعهم.

يلعب المعلم دوراً أساسياً في عملية التعليم فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع، ويتعدى دوره ذلك إلى العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية، لهذا كانت وظيفة المعلم هي الوظيفة الأسمى على مر التاريخ؛ وَمَثَلْنَا الأعلى هو النبي صل الله عليه وسلم " فهو أفضل المعلمين على وجه الأرض"؛ ومن هنا تأتي أهمية المعلم في المجتمع، ويزر الاهتمام والعناية به وتقديره كإنسان وكمهني. ويعتبر إعداد المعلم مهنيّاً من أهم الركائز، بهدف تكوين شخصيته لتكون مهمته تربوية وتعليمية في توجيه وإرشاد الطلاب (الجزار، ٢٠١١).

المعلم دائم العمل على إثارة دافعية المتعلم وتحسين تحصيله بشتى الطرق والوسائل، فهو يعمل على تطوير ذاته، ونموه المهني، وتنمية المجتمع، وإتاحة الفرص، أمام الطلاب ليتحول المعلم من مزود للعملية التعليمية إلى مساند ومشرف على الطلاب. وبفضل المعلمين تحولت البيئة الصفية التقليدية إلى بيئة تفاعلية تعاونية تعمل على إنجاز المشاريع وإنجاز الأعمال بأكمل وجه.

كما يعمل المعلم بعدة أدوار تربوية اجتماعية تمثل روح التطوير عند الطلبة، فالمعلم ناقل للمعرفة له دور في رعاية وتوجيه الطلاب حيث أصبح مساعداً لهم في العملية التعليمية، ومسانداً في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بإرشاداتهم (حمدي، ٢٠١١).

وفيما يلي بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الارتباط بموضوع الدراسة والتي تم ترتيبها من الأقدم الى الأحدث زمنياً على النحو التالي:

تناول طومسون وآخرون (Dickerson, et al., 2008) في دراستهم وجهات نظر ١٠١ من المعلمين و ٢٧١ من كبار السن الأمريكيين من أصل أفريقي فيما يتعلق بخصائص المعلمين المتميزين. كانت البيانات من المسوحات التي تم تحليلها باستخدام الإحصائيات أحادية المتغير وثنائية المتغير. كما كشفت النتائج ست صفات تميز المعلمين المتميزين وهي (شرح المواضيع بشكل جيد، وجعل المادة التعليمية ممتعة، وتقديم مساعدة إضافية، الصبر، العدالة، وخلق روح المنافسة) واتفق على هذه الصفات المعلمون والطلاب على حد سواء بالنسبة للمعلمين المتميزين. كما شددت الدراسة على الحاجة إلى تحديد خصائص المعلم المتميز من أجل تحسين جودة المعلم وتضييق فجوة التحصيل.

أجرى أبو السعود (٢٠١٠). دراسة بعنوان إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل يمثل التفكير في المستقبل أحد النوازع الإنسانية في مختلف العصور، غير أن أهمية هذا التفكير بدأت تزداد مع سرعة التحولات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات. ولقد شاع في الآونة الأخيرة حوار واسع، لإصلاح النظم التعليمية لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل. ولأنه لا يمكن الحديث عن إصلاح التعليم بمعزل عن إصلاح المعلم وأحواله؛ فإن معلم المستقبل استأثر بمجال كبير من هذا الحوار، باعتباره أحد المكونات الأساسية لمنظومة المستقبل، ومن هنا تأتي أهمية التعرف على ملامح مستقبل المعلم، وتحليل صفاته وأدواره، كما تأتي مشروعية طرح قضية تطوير برامج إعداده وتنميته مهنيًا، لمواجهة تحديات المستقبل. وانطلاقاً مما سبق فقد استهدف البحث تحليل أهم التحديات المستقبلية التي تواجه المعلم، ومتطلبات هذه التحديات المستقبلية من المعلم وبرامج إعداده. التعرف على مختلف السيناريوهات المطروحة حول مستقبل المعلم، المتفائلة منها والمتشائمة وخصائص وأدوار معلم المستقبل في إطار منظومة المستقبل. حيث تم استخلاص أهم المقترحات لتطوير برامج إعداد المعلم، لمواجهة تحديات المستقبل. وتوصلت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي إلى مجموعة من التحديات وثيقة الصلة بالمعلم، وهي: التحديات الخارجية أو العامة؛ مثل التحديات التكنولوجية والمعلوماتية، وتحديات العولمة والديمقراطية، والتحديات الاجتماعية، والسكانية، والبيئية والاقتصادية. والتحديات الداخلية، كالأنماط الجديدة وغير التقليدية من التعليم والمتعلمين، والتعددية الثقافية، والطبقية الأكاديمية، وانتشار العنف داخل المدارس، وضغوط العمل.

كما أشارت إلى وجود تحديات التوتر بين التعليم والأنظمة المحيطة سواء كانت اقتصادية؛ كهيمنة القيم الاقتصادية على التعليم (قيم الجودة والاعتماد وربط الأجر بالأداء)، أو اجتماعية (كضغوط الطلب الاجتماعي المتزايد، وضغوط الشراكة).

كما طرحت سيناريوهات ثلاثة لمستقبل المعلم متأثراً بالتحديات تراوحت بين التشاؤم الذي ذهب إلى حتمية اختفاء المعلم من خريطة المستقبل، والتفاؤل بما تبشر به تطورات المستقبل من الفرص للمعلمين، وسيناريو وسيط، يؤكد على ضرورة تطوير منظومة التعليم والمعلم لمواكبة التحديات وأن الذي سيختفي هو المعلم التقليدي.

وقام أبو جبل (٢٠١٥) في بحثه الذي يهدف إلى التعرف على بعض التجارب والاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تطوير برنامج إعداد معلمى الجغرافيا، وأهم المعايير التي ينبغي إتباعها لتحسينه وتطويره، ورصد الواقع الحالي له بكليات التربية، ومدى قربيه أو بعده من تلك الاتجاهات الحديثة، وحتى يتسنى تحقيق تلك الأهداف تم تناول طبيعة الجغرافيا والمفاهيم ذات العلاقة الواردة بالدراسة، والاتجاهات الحديثة في إعداد عالمياً، ومن بينها: الاتجاه القائم على الكفايات، ومدخل النظم، والمستحدثات التكنولوجية، والمعايير، وتأهيل معلمى الجغرافيا الجدد، ثم تناول واقع إعداد معلمى الجغرافيا بكليات التربية بمصر قبل الخدمة، وخلص إلى أن برنامج إعداد معلم الجغرافيا يفتقد إلى تبني الاتجاهات الحديثة، حيث أن التخطيط له يتم على نحو فردي ولم تكن أهدافه واضحة أو نواتج تعلم محدد ينبغي تحقيقها في نهايته، ولم يرقم على رؤية

واضح لما يجب أن يكون عليه معلم الجغرافيا في المستقبل، قدم تصوراً مقترحاً لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر.

وأجرى عبد النبي، والعدوي (٢٠١٧) في بحثهما رؤية مستقبلية لمناهج الجغرافيا القومية في ضوء المعايير العالمية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي. وجاءت الأدوات متمثلة في استبانات لتحديد قائمة المعايير المقترحة لمناهج الجغرافيا القومية بالمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، واستبانات لتحديد قائمة المعايير المقترحة لمناهج الجغرافيا القومية بالمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، واستبانات لتحديد مصفوفة المدى والتتابع لمناهج الجغرافيا القومية بالمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية. وتمثلت عينة البحث في مجموعة من خبراء الجغرافيا بمحافظة الإسكندرية. وتوصل البحث إلى تقديم رؤية مستقبلية لمناهج الجغرافيا القومية في ضوء المعايير العالمية من خلال اهتمامه بالتقنيات الجيومكانية والتحقيق الجغرافي والنظم الإحيائية. كما أشارت النتائج إلى أنه تم إعداد قوائم بالمعايير المقترحة لمناهج الجغرافيا القومية بمراحل التعليم العام.

وقامت علياء وآخرون (Suryadi, et al., 2020) في بحثهم إلى معرفة كيفية عمل نموذج توجيه لبرامج تحصيل المعلم في المدارس الابتدائية قبل المشاركة في مسابقة برنامج تحصيل المعلم. وتم استخدام نهج متعدد المواقع مع المشاركين في البحث المكون من المعلمين ومديري المدارس والمشرفين ورؤساء مجموعات عمل المعلمين (KKG) وعناصر التعليم في المحافظات التي فازت ببطولات المعلمين المتميزة لعامي ٢٠١٧ و 2018 تتكون من سبع مدارس وتنتشر على مناطق المنطقة الخاصة للعاصمة جاكارتا وبانتن، وجاوة الوسطى، وجاوة الغربية، وبالي. وتم جمع البيانات من خلال المقابلات، الملاحظات والتوثيق والمنتديات لمجموعة المناقشة، وأوضحت نتائج الدراسة أن المعلم المشارك في برنامج اختيار المعلمين المتميزين الذين احتاجوا إلى المساعدة من أصحاب المصلحة في التعليم كالمشرف في توفير المعرفة والخبرة التي يحتاجون إليها. وتكوين نموذج لإرشاد المعلمين المتميزين قادراً على جعل جميع المعلمين في إندونيسيا ذوي احترافية وتنافسية وجاهزية للمنافسة في عصر الثورة التكنولوجية.

وقام رفاقو ومابا (Ravago & Mapa, 2020) بدراسة هدفت إلى تحليل البيانات المستمدة من مسح المعلمين الذين تنافسوا على المستوى الوطني للمعلمين المتميزين في الفلبين من ١٩٨٨ إلى ٢٠١٠. وأجريت الدراسة الاستقصائية في آذار / مارس - أيلول / سبتمبر ٢٠١٤ وتم جمع معلومات من ٢٥٢ فائزاً وطنياً. وجمع الاستطلاع بيانات عن المعلمين، والخصائص الاجتماعية الديموغرافية، إشراك المجتمع، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لبيت المعلمين بما في ذلك الدخل والنفقات، وإجمالي البيانات التي تم جمعها من قبل مديري المدارس والتي تتضمن إحصائيات عن التعليم والملف الشخصي لمعلمهم، ومؤشرات الأداء والخصائص الفيزيائية للمدرسة وتقييم المدير للمعلمين وإدراكه العام لدورها في عملية البحث والمسح للمعلومات حول تحسين الأوضاع المالية للمعلمين.

١,١,١ ما تتميز به هذه الدراسة

وتتفرد الدراسة الحالية بتوظيفها المنهج النوعي كما وتتميز بكونها سعت لتقديم رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد معلمي الجغرافيا في الأردن بهدف الاستفادة من تلك الممارسات والتطبيقات ومحاولة إدماجها واقتراحها في البيئة الأردنية من جهة، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة قد تتميز بكونها سعت للخروج عن المألوف والنمط التقليدي في بناء الرؤية المستقبلية المقترحة لإعداد معلم الجغرافيا بكونها تنطلق من الميدان التربوي ومن واقع ممارسات المعلمين الفائزين المبنية على تجريب واستكشافات ومحاولات المعلمين أنفسهم على مدار فترات زمنية تمتد ٢٠٠٦ / ٢٠٢١م إذ قد يساهم ذلك في اقتناعهم بمضامينها بسبب مشاركتهم في بنائها، إذ أن إشراكهم في بناء الرؤية جعلهم يزدادون قناعة بأنهم أصحاب الشأن في تحقيق غايات وأغراض وأهداف تعليم الجغرافيا، كما أن ذلك قد ساهم في تجاوز الفجوات الموجودة حالياً في برنامج إعداد معلم الجغرافيا. وتأسيساً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتقدم رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد معلم الجغرافيا في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز في الأردن.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال الملاحظات والمشاهدات الميدانية للباحثين، فقد لاحظنا، وجود الضغوطات الهائلة والتغيرات الحياتية التي تؤثر على معلم الجغرافيا في أدائه داخل الغرفة الصفية، مما يؤدي إلى خلل في الموقف التعليمي العلمي الذي يحتاج لحدوث تفاعل بين المعلم والمتعلم؛ وبهدف الارتقاء بشخصية المتعلم وإكسابه مهارات تمكنه من مسايرة عصره ليكون نافعا لنفسه ولمجتمعه في المستقبل؛ لابد من تطوير معلم الجغرافيا في بعض الموضوعات التي تشكل جزءاً من مناهج وزارة

التربية والتعليم، والتي تحتاج إلى رؤية مستقبلية لمعلمي الجغرافيا، تنطلق أساساً من تفاصيل ما يجري في الغرفة الصفية وبيئة التعلم الجغرافية في المدرسة، ومن ممارسات وتطبيقات معلمي الجغرافيا أنفسهم على امتداد سنوات خبرتهم الميدانية العملية، وليس من توجهات صناع القرار التي ربما تخلو أحياناً من الإحاطة بالخبرات العملية نتيجة عدم مرورهم بخبرة حياة المعلم، ناهيك عن أن إشراك معلم الجغرافيا المتميز في صياغة تصورات برنامج إعداد معلم الجغرافيا ربما تكون واحدة من الحلول المنتظرة لإحداث القيمة المضافة في تجويد بيئة تعلم الجغرافيا في الأردن.

كما يرى الباحث أن التميز يتحقق حينما يشمل جميع معلمي الجغرافيا في وزارة التربية والتعليم دون استثناء، ولا يمكن الحكم على التميز بنسبة قليلة من المعلمين، لذلك لا بد من تعزيز التميز الأدائي لدى معلمي الجغرافيا من خلال تقديم الممارسات التدريسية التعليمية والتربوية لمعلمي الجغرافيا، وتقديم رؤية مستقبلية قد تساهم في تحسين واقع التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما الرؤية المستقبلية المقترحة لإعداد معلم الجغرافيا في ضوء تجارب معلمي الجغرافيا الفائزين بجائزة المعلم المتميز؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد معلم الجغرافيا في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز.

٣,٢ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها؛ كونها تسلط الضوء على محور رئيسي في وزارة التربية والتعليم، وهو تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد معلم الجغرافيا في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز، كما تبرز أهميتها في لفت انتباه المعلمين في المستقبل لأهمية تعزيز التميز لديهم، والكشف عن أهمية التميز؛ بمعنى أن الدراسة الحالية سعت إلى رصد واقع التميز لدى معلمي الجغرافيا في وزارة التربية والتعليم، انسجاماً مع تحديات المعلمين وواقع العملية التعليمية مما يؤدي إلى تطوير مهاراتهم، من خلال إعطائهم جانباً من تجارب زملائهم معلمين الجغرافيا ممن فازوا بجائزة المعلم المتميز. ويتوقع أن تفيد الدراسة كل من:

- الباحثين حيث يؤمل أن تساهم في الارتقاء بأداء معلمي الجغرافيا في وزارة التربية والتعليم من خلال الاطلاع على أفضل الممارسات التربوية والتدريسية والمنفذة من قبل معلم الجغرافيا المتميز وفقاً لمعايير الجائزة.
- أعضاء إدارة الإشراف والتدريب التربوي (قسم الإشراف والتدريب ومُعدي برامج تدريب المعلمين)، في وزارة التربية والتعليم حيث إن هذه الدراسة سُلّفت نظرهم إلى نواحي القصور في البرامج المعدة لإعداد المعلمين الجدد، والتغلب عليها من خلال تطوير تلك البرامج.

٤. مصطلحات الدراسة

الرؤية المستقبلية

مجموعة من العمليات والخطوات والإجراءات التي تتضمن التخطيط والتنظيم والإشراف والتقييم لوضع تطلعات وتصورات بعيدة المدى لبرنامج إعداد معلم الجغرافيا في الأردن ينطلق من واقع ممارسات المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز، مما قد يساهم في تقديم رؤية تجعل المعلمين يعترفون بأنهم أصحاب الشأن في تحقيق أهداف تعليم الجغرافيا والذي تم قياسه في هذه الدراسة عبر إجراء مقابلات مع أولئك المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز.

معلم الجغرافيا المتميز

كل معلم حاصل على مؤهل علمي في الجغرافيا، يقوم بتدريس مبحث الجغرافيا في مدارس وزارة التربية والتعليم. ممن نال جائزة المعلم المتميز على امتداد الفترة الزمنية من ٢٠٠٦ / ٢٠٢١ م.

إعداد معلم الجغرافيا في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز

الاستفادة من الممارسات التدريسية والتربوية المنفذة من قبل بعض معلمي الجغرافيا الفائزين بجائزة المعلم المتميز، في جميع معايير الجائزة التسعة وتعميمها لزملاء المهنة وبوصفها قصة نجاح يستفاد منها في تطوير أداء معلمي الجغرافيا والتي تم رصدها من خلال مقابلة المشاركين من الفائزين.

جائزة المعلم المتميز

وهي جائزة أطلقتها جمعية الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز بهدف تشجيع المعلمين وانتقاء المتميزين وتكريمهم وخلق روح المنافسة التعليمية بين معلمي المدارس للحصول على الجائزة.

٥. حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على المدارس والمديريات التي ينتمي إليها معلم الجغرافيا الفائز بجائزة المعلم المتميز على امتداد ٢٠٠٦ / ٢٠٢١ م.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الجغرافيا الحاصلين على جائزة المعلم المتميز في مدارس وزارة التربية والتعليم.

٦. الطريقة

٦،١ منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج النوعي من خلال استخدام أسلوب المقابلة شبه المقننة في جمع البيانات مع المشاركين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز.

٦،٢ أفراد العينة

قام الباحثان باختيار أفراد الدراسة المشاركين فيها ممن نالوا جائزة المعلم المتميز وتخصصهم جغرافيا على امتداد الأعوام ٢٠٠٦ / ٢٠٢١ م. حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية على امتداد مديريات التربية والتعليم في الأردن.

٦،٣ أداة الدراسة

قام الباحثان ببناء أداة المقابلة، من أجل التوصل إلى بناء التصور (رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد معلم الجغرافيا في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا في الأردن)، حيث تم بناؤها بطريقة تضمن توجيه إجابات المشاركين في الدراسة بالاتجاه الصحيح نحو تحقيق هدفها، وقد استفادت الدراسة من الأدب التربوي، وأساليب بعض الباحثين الذين وجهوا الأنظار نحو مجالات بحثية مفيدة ذات علاقة بموضوع وهدف الدراسة، خاصة، وعند بناء الأسئلة.

صدق أداة الدراسة (المقابلة)

قام الباحث بالتحقق من صدق أسئلة المقابلة بعد بنائها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعات الأردنية ذوي الاختصاص والخبرة في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ومن المشاركين في تقييم جوائز التميز المحلية والدولية، وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم تم التعديل على أسئلة أداة المقابلة، وذلك للتوصل إلى التصور المقترح للوصول إلى (رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد معلمي الجغرافيا في ضوء بعض التجارب العالمية والمعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا في الأردن).

ثبات أداة المقابلة

تم تجرب أسئلة المقابلات في الدراسة الحالية مرتين بفارق (أسبوعين) بين المرة الأولى والثانية، وتم مقابلة أفراد من خارج عينة الدراسة، للتأكد من ثبات الاستجابات، وبعد تحليل بيانات المقابلات تم الكشف عن الاستجابات بين المقابلة الأولى والثانية.

إجراءات تنفيذ المقابلة

- تم تحديد مواعيد وأماكن عقد المقابلات مع معلمي الجغرافيا الفائزين بجائزة المعلم المتميز على امتداد ٢٠٠٦ / ٢٠٢١م بما يناسب مناطق عملهم في مختلف مديريات التربية والتعليم ومناطق سكنهم بحسب رغباتهم وذلك بعد إقامة علاقات ودية مع المشاركين وإيضاح غاية الدراسة وأغراضها مع كل مشارك على حده.
- تم إعداد مجموعة من الأسئلة الخاصة بالمقابلات وتوثيق فعاليتها كتابياً وتسجيلاً بعد استئذان المشاركين ونيل الموافقة.
- تم تحليل المقابلة وتفرغ البيانات على أوراق مستقلة، بحيث كانت كل مقابلة منفصلة عن الأخرى، ومن ثم وضعها في قوائم بعد قراءة مضمون كل مقابلة تكراراً ومراراً وتجزئة بياناتها على حدة، وتوزيعها في مجموعات السمات الرئيسية (Categories) والفرعية (Subcategories) وتدعيمها بالأقوال المقتبسة من قبل كل مشاركة واستخلاص الاستجابات (الأفكار والمفاهيم الأساسية).

٦,٤ إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باتباع الإجراءات التالية:

- شعور الباحثان وإحساسهما بضرورة التغيير وتطوير الأساليب المتبعة للنهوض بالعملية التربوية والتعليمية في مجال إعداد معلم الجغرافيا في الأردن استناداً إلى الميدان التعليمي في الأكثر دراية بواقع تدريس الجغرافيا.
- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة المتعلقة بالمعلم المتميز في مجال إعداد معلم الجغرافيا.
- بناء أداة الدراسة المتمثلة بالمقابلة والتي تم تصميمها بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- مقابلة معلمي الجغرافيا ممن نالوا جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز على امتداد أعوام ٢٠٠٦ / ٢٠٢١م.
- تحليل البيانات النوعية المستقاة من المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز وتضيفها لسمات رئيسة وفرعية.
- التوصل إلى نتائج الدراسة وتنظيمها، وفق الأهداف، والأسئلة، ومناقشتها.
- صياغة عدد من التوصيات بناء على النتائج التي تم التوصل إليها.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أشارت استجابات أفراد الدراسة إلى عدد من الاستجابات عكست تأثير ممارسات معلمي الجغرافيا على برنامج إعداد معلم الجغرافيا وفقاً لتجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز، وفي ضوء عملية التحليل تم توزيع الاستجابات في تسع سمات رئيسة Main-Categories وعدد من السمات الفرعية Sub-Categories لتشكل قاعدة وأساساً لمكونات الرؤية المستقبلية المقترحة لإعداد معلمي الجغرافيا في الأردن.

السمة الرئيسية الأولى: الفلسفة الشخصية والمهنية

أنه أصبح هناك تقدير واحترام لمهنة التدريس، أكثر من الزملاء ومن الطلبة وأولياء الأمور، وحتى المجتمع المحلي، حيث ازداد تقديرهم وثقتهم بعمل الفائزين بالجائزة، وبالفلسفة الشخصية لمعلم الجغرافيا، والتي تعكس رؤية معلم الجغرافيا ورسالته، ومجموعة القيم الإيجابية التي يتبناها والتي توجه سلوكه نحو تحسين وتجويد العملية التعليمية التعلمية.

السمة الفرعية الأولى: الرؤية والرسالة.

سابقاً كانت الرؤية والرسالة حكراً على المؤسسات فقط، اليوم أصبحت سمة لكل معلم جغرافيا متميز. " تنبثق استجابات حول الرسالة من فلسفة وزارة التربية والتعليم الأردنية والتي تنبثق من الدستور الأردني حيث إنهم يحملون أمانة

كبيرة وعظيمة هدفها تحقيق مرضاة الله سبحانه وتعالى. مستمدة من القيم الوطنية والدينية وسعيهم لإيجاد جيل مؤمن بالله منتمي للأمة العربية والإسلامية يفتخر بملكه ووطنه ويسعى لحل مشكلاته ويسهم بتقديم الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي والعالمي. ودعم الطاقات الإبداعية، وإكساب معلم الجغرافيا المعارف والمهارات اللازمة لتحسين العملية التعليمية، وجيل يمتلك المعرفة والعلم ويستطيع أن يتواكب مع المتغيرات التي تحدث في العالم من خلال امتلاكه لمهارات المعلومات والاتصالات، الفعالة بين معلمي الجغرافيا باستخدام شبكة علاقات التواصل الاجتماعي.

وكانت استجاباتهم حول الرؤية هو أن تصبح مهنة التعليم المهنة الأسمى والأرقى للمجتمع ويعود زمن المعلم القدوة الحريص على تنمية المجتمع وتحقيق سعادته، ويساعد طلابه على رفع مستوى الثقافة الجغرافية، ويوضح ويفسر تأثير التباين البشري، وتوزيع الظواهر الجغرافية على الخريطة، وأثرها على تكيف الإنسان مع البيئة.

السمة الفرعية الثانية: تعليم الجغرافيا وتطوره

تعليم الجغرافيا وتطوره العلمي، أنه يعتمد تعليم الجغرافيا على التحليل والقياس واستخدام النماذج والنظريات الحديثة، التي صارت في الاتجاه التطبيقي الذي يعرف اليوم بالجغرافيا الكمية والجغرافيا التطبيقية، وأصبح لابد من خلق بيئة تعليمية غنية بالموارد الجغرافية، تساعد على ترسيخ المعلومة وتقبلها، ولقد تم توفير مجموعة من المصادر، الخرائط والأطالس، والصور الجوية والفضائية من المركز الجغرافي الملكي، وإنشاء مرسوم جغرافي متنقل يساعد على تنمية التفكير الإبداعي وحب الجغرافيا، ورسم الخرائط الجدارية داخل الغرف الصفية، والممرات بواسطة الأدوات الرقمية، لصقل المواهب الإبداعية وحل المشكلات، ورفع المستوى العلمي والعمل، وزيادة القدرة على استخدام أدوات الاستقصاء الجغرافي، واستخدام الأطالس الجغرافية والخرائط والنماذج والمجسمات الجغرافية، وتوضيح الأنماط الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية وخصائصها وتصنيف البيانات حسب أوجه التشابه والاختلاف، والمساهمة في إنشاء جيل يحب ويقدر أهمية الجغرافيا، ولديه الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة التي يعيش بها. أطلق البعض على هذا التحول في استخدام المصادر الوسائل والمناهج مصطلح (الثورة الكمية في الجغرافيا).

السمة الرئيسية الثانية: فاعلية التعلم والتعليم.

يجب على المعلم التحضير للدرس جيداً حتى يتمكن من المعلومات الجغرافية التي يسعى لتوصيلها للطلبة ويتحاشى الوقوع بأخطاء علمية ومهارية ليبقى صاحب مصداقية عالية أمام الطلبة.

السمة الفرعية الأولى: التخطيط واستراتيجيات التدريس وأدوات التقويم

عملية التخطيط اليومي والفصلي لمبحث الجغرافيا بأن له خصوصية ويختلف عن باقي التخصصات، في جذب انتباه الطلاب، وخلق بيئة تعليمية غنية بالموارد المتاحة، وهي الخطوة الأساسية لنجاح عملية تدريس الجغرافيا، وأنه يجب التخطيط لحصة الجغرافيا بشكل مسبق وذلك بوضع الخطط المناسبة والخبرات المعرفية لتصميم أنشطة جغرافية تلائم مستويات الطلاب.

السمة الفرعية الثانية: العمل الجماعي وتصميم الأنشطة، وإدارة الوقت

العمل الجماعي وتصميم الأنشطة الجغرافية، وتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب في تدريس مبحث الجغرافيا، بتعيين قائد لكل مجموعة وإجراء حوار بين المجموعات وتعزيزها واستخدام نظام المكافأة للمجموعة التي تبدي استجابة، والتركيز على أن جميع الطلاب يمتلك مهارة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق الواحد في مبحث الجغرافيا.

السمة الفرعية الثالثة: مهارة الاتصال والتواصل.

تبين أن العلاقة التي تربط معلم الجغرافيا بالطلاب تتسم بالإيجابية، وأن لديه القدرة على بناء علاقات من الاحترام والمودة بينه وبين الطلاب، فقد أثبتت تجارب المعلمين الفائزين بأن سلوك الطالب وإنجازه العلمي يتأثران بنوعية العلاقة مع المعلم، فالطلاب يفضلون المعلمين المعروفين بدفئتهم وحميميتهم، فالطلاب الذين يشعرون بحبة معلمهم يحققون إنجازاً علمياً أكثر، ينتقل إليهم أثر ممارسة الاتصال والتواصل الفعالة.

السمة الرئيسية الثالثة: إدارة الموارد

السمة الفرعية الأولى: إدارة تكنولوجيا المعلومات

إدارة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إن التميز والإبداع يكمن في توظيف معلم الجغرافيا كافة الموارد المتاحة في المدرسة، والتي يمكن توفيرها لتحقيق أقصى فائدة حياتية لمبحث الجغرافيا، وجعل المحتوى الجغرافي ذي صلة بحياة الطالب وتوظيف مكتبة المدرسة في تنفيذ حصص صفية فيها، حيث يبحث الطلاب عن المعلومة الجغرافية التي تم تحديدها، كما يتم توظيف مختبر الحاسوب لتسهيل عمل الحصص المحوسبة، واستغلال مختبر العلوم لإحضار عينات من الصخور والتربة ونمذجة البراكين بالتعاون مع قيمة المختبر.

السمة الفرعية الثانية: الأدوات الرقمية

الأدوات الرقمية أنها الخطوة الأساسية لنجاح العملية التعليمية، إذ يبين المشاركون أهم جانب من جوانب التعلم الرقمي هو وجود الدافع، حيث يتم قبوله على نطاق واسع من قبل المعلمين، وهي تؤثر على فهم الطلبة ونجاحهم، وهنا نذكر العوامل المؤثرة على الدافع حتى يتعلم الطلبة عن طريق استخدام الأدوات الرقمية، وهي تكسب الطلبة ثقة في قدرتهم على النجاح.

السمة الرئيسية الرابعة: التنمية المهنية الذاتية المستدامة

السمة الفرعية الأولى: التنمية المستدامة

على الرغبة بالتنمية المهنية الذاتية والمستدامة أكاديميا في مبحث الجغرافيا، والعمل على تطوير النفس والطموح لإكمال الدراسة العليا، والتثقيف المستمر بمطالعة الكتب والنشرات العلمية والتربوية التي تفيد تخصص الجغرافيا، والاشتراك بالأنشطة المهنية والدورات التدريبية وورش العمل، التي تقيمها وزارة التربية والتعليم وأكاديمية الملكة رانيا العبد الله لمبحث الجغرافيا، ومتابعة قصص نجاح المعلمين المتميزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله في مبحث الجغرافيا.

السمة الفرعية الثانية: خطة النمو المهني وتجويد العمل

خطة النمو المهني وتجويد العمل، من المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا وتلبية حاجاتهم في مبحث الجغرافيا، والوصول إلى معارف جديدة وأنشطة تعلم لتحديد هوية المعلم من الأمور الضرورية؛ حيث تنعكس الصفات والقدرات والمهارات التي يحتاجها المعلمون، والتي تلعب في مجملها الدور الكبير في تلبية الحاجات المهنية.

السمة الرئيسية الخامسة: الشراكة والمسؤولية المجتمعية

السمة الفرعية الأولى: خبرات أولياء الأمور في عملية التطوير

حول أولياء الأمر أن لهم الدور الكبير في العملية التعليمية فمتابعتهم المستمرة لأبنائهم الطلبة تسهم بشكل فعال في تقديم أدائهم، حيث يتم المواظبة على إدامة التواصل مع أولياء الأمور بالاتصالات الهاتفية، والزيارات لهم واستدعائهم للمدرسة إن لزم الأمر، والمتابعة اليومية التي تقوم بها المعلمات لكل حصّة من حصص الجغرافيا ومتابعة نوعية الواجبات البيتية.

السمة الرئيسية السادسة: أخلاقيات المهنة.

السمة الفرعية الأولى: تعزيز علاقات العمل لرفع مستوى الأداء التدريسي.

وكان ذلك جلياً من خلال الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس والاستمتاع بأداء متطلبات مهنة التدريس والاعتزاز بالعطاء التعليمي والاهتمام بتحسين صورة مبحث الجغرافيا، وبناء جسور الثقة والمودة مع الزميلات ومشاركتهن مناسباتهن واحترام توجيهات المديرية والمشرف التربوي، والتمتع بالعمل المشترك مع الزميلات، وذلك من خلال تبادل الزيارات الصفية وتبادل الخبرات.

السمة الرئيسية السابعة: الابتكار والإبداع.

السمة الفرعية الأولى: الابتكار والإبداع في ممارسات معلم الجغرافيا.

في مشاريع ومبادرات إنسانية وإبداعية، ومشاريع لها كل الأثر في توفير فرص التعلم الذاتي للطلاب وتوجيههم إلى الإنترنت والمكتبة والمصادر التعليمية المتنوعة وإعطائهم ثقة بأنفسهم وحثهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بأمانة وإتقان وإبعاده عن الخوف والخلج، وتحسس حاجات طلابي وأبحث عما يسعدهم وأحاول تلبية، وأبحث عما يزعجهم لكي أبعدهم عنه، أبحث عما يدهشهم لاستخدمه طريقا للابتكار والإبداع.

السمة الرئيسية الثامنة: التقويم.

السمة الفرعية الأولى: استراتيجيات التقويم.

تم تحويل الكتيب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم " أدوات التقويم " إلى نماذج يتم توظيفها في تقويم الطلاب حسب استراتيجيات التدريس التي ينفذها المعلم، وبالنسبة للاختبارات لا بد من تحليلها إحصائياً ومهاريًا في سجل خاص يسمى بنك الأسئلة ومن ثم بناء خطة علاجية وإجرائية وحسب مهارات الضعف.

السمة الرئيسية التاسعة: النتائج والإنجازات

السمة الفرعية الأولى: إنجازات المعلمين

إحداث تغيير جذري لدى الطالبات ليكتسبن معارف متنوعة وقيم دينية ووطنية واجتماعية، إضافة إلى زيادة دافعيتهن وقدرتهن على الإبداع وتحسن مستواهم التحصيلي، وإحراز نتائج متقدمة في المسابقات. وعلى صعيد الزملاء فقد شجعوا على التطوير والإبداع فالتحق بعضهم بالدبلوم العالي وآخرون ببرنامج الماجستير. وعلى صعيد الإدارة المدرسية فقد ساهمت المشاركات في أنشطة المدرسة المختلفة.

٧،١ الخلاصة

وتأسيساً على ما سبق، يرى الباحثان أن الرؤية المستقبلية المقترحة لإعداد معلم الجغرافيا في الأردن تركزت على بناء فلسفه شخصية ومهنية لكل معلم جغرافيا بوصفها مساراً ومطلباً للريادة الفردية لكل معلم تلزمه بتبني منظومة قيم تحفزه لممارسة أدوار المستقبلية في تدريس الجغرافيا، بالإضافة إلى تضمين الرؤية طرائق تدريس خاصة ومناسبة لمحتوى الجغرافيا، وتمكين دارسيه من تصميم مصادر التعلم الأكثر مناسبة لإنجاح تعلم الجغرافيا وتطوير تعلمه، لا سيما فيما يتعلق بالرسم الجغرافي والأطالس والمجسمات والنماذج الجغرافية، وتحقيق ذلك يتطلب تمكين دارسي الجغرافيا من امتلاك كفايات ومهارات التخطيط الذهني للتدريس بإجراء تأملات ذهنية مسبقة يتبعها إعداد مذكرات تخطيط يومية وفصلية تتضمن تميزه ونجاحه في الغرفة الصفية،

إن الرؤية المستقبلية لإعداد معلم الجغرافيا تتطلب تدريبة على تصميم واختيار الأنشطة التعليمية، والقدرة على استثمار قدرات الطلبة ورعايتها وتوجيهها لتعلم المحتوى الجغرافي، مع ما يتبع ذلك تمكين لإدارة الوقت المتاح وإدارة المواقف التعليمية وفق أفضل ما يمكن من وسائل اتصال وتواصل ملائمة ومناسبة لاهتمامات وكفاءات الطلبة، وتوظيف لغة الجسد والإيماء المناسبة والجاذبة لحفز الطلبة لقبول تعلم مباحث الجغرافيا تحديداً والدراسات الاجتماعية عموماً وجعلها مباحث حياتية يحبون الطلبة وليست مباحث مملة.

ولأن العصر الحالي "عصر رقمي"، ولأن الجيل الحالي جيل رقمي، فلا بد أن تتضمن الرؤية المستقبلية المقترحة مسافات متعددة تعنى بتوظيف الأدوات الرقمية في تعلم مبحث الجغرافيا، واستثمار رغبات وقدرات المتعلمين التكنولوجية نحو توظيف تلك الأدوات والمواد الرقمية لغايات دعم وإثراء التعلم الجغرافي. تمهيداً لإقرار وصناعة قرار خاص بمجتمع تعلم الجغرافيا في قاعات صفية، وإنما إلزام تدريسها في مختبر حاسوبي رقمي وافترضي تتوافر فيه جميع البرمجيات.

كما يقترح الباحثان تضمين الرؤية المقترحة وقفات خاصة برامج التنمية المهنية المستدامة على اعتبار أن مباحث الجغرافيا بمضامينها تحتوي قضايا مستجدة ويلزم مواكبتها معرفياً، وأن هنالك أحداث جارية لا بد من الإحاطة بها، بالإضافة إلى ما يتبع ذلك من اتخاذ إجراءات ملزمة لكل معلم جغرافيا بامتلاك مفاتيح تطوير الذات استناداً لمداخل الإحاطة بكل ما هو

جديد كالمجلات العلمية المحكمة، والكتب، والأبحاث وقصص نجاح في تدريس الجغرافيا محلية وعربية وعالمية تقدم للدارسين في صوره أفلام وثائقية منجزة في الميدان الجغرافي والتربوي.

ويقترح الباحثان أن تضمن الرؤية المستقبلية يتطلب بنوداً خاصة تستهدف الارتقاء بالشراكات المجتمعية والمسؤولية المجتمعية على اعتبار أن الجغرافيا مرتبطة بالإنسان والبيئة وأن تعلمها يتطلب تفصيل توظيف البيئات، وتعميق الشراكات المجتمعية الداعمة لجعل الجغرافيا مادة حياتية موضوعها الإنسان وما يتبع ذلك من استثمار لقدرات وخبرات أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني في إنجاح تدريس الجغرافيا وذلك بحسب دروسها ومحتواها.

كما يرى الباحثان ضرورة تضمين الرؤية المستقبلية مساقات وبرامج خاصة بأخلاقيات مهنة ممارسة التدريس لمعلم الجغرافيا، مع ما يلزم من اقتراح ممارسات تربوية وتعلمية توجه علاقات المهنة والعمل بين الجغرافيين لغايات تجويد تعليم الجغرافيا وضمان حدوث التأثير والتأثيرين كادر المعلمين والذي يهدف إلى إفرار كفايات خاصة بمن يمارس مهنة تدريس الجغرافيا.

وعلى الجانب الآخر يقترح الباحثان أن الرؤية المستقبلية لزاماً أن تزود الدارسين بملاحق وقواعد وضوابط تدريس الجغرافيا وفق رؤى الابتكار والإبداع والنظر إلى المألوف بطريقة غير مألوفة، وهذا يتطلب إحداث نقلة نوعية لدى الطلبة الدارسين تتطلب تغيير النظرة التقليدية السائدة تجاه الجغرافيا بوصفها مباحث للحفظ والتذكر، لذلك تقترح طرح مساقات خاصة بالريادة والابتكار والإبداع لدارس الجغرافيا تمهيداً لضمان انتقال أثره للطلبة في مدخل التعليم العام وإنجاح ما سبق، يتطلب كذلك إعادة النظر بطرق تقويم تعلم الجغرافيا بعيداً عن الخطط والتلقين والتذكر، لذلك لا بد أن تتضمن الرؤية المقدمة مسافات خاصة بالتقويم الواقعي والحقيقي والبدلي، واقتراح استراتيجيات تقويم تركز على الأداء والممارسة والتجريب والاستقصاء واستراتيجيات الملاحظة المنظمة للمهارات الجغرافية، ومراجعة الذات، تقويم الذات، والمؤتمرات والمقابلات والأسئلة والأجوبة وبناء ملف إنجاز ورقي وإلكتروني ولأن التزود باستراتيجيات التقويم السابقة غير كافٍ ويقترح الباحثان وصفاً لمقررات خاصة بتصميم وبناء أدوات التقويم البديل (كقوائم الشطب وسلالم التقدير العددي واللفظية وسجل وصف سير التعلم والسجل القصصي، ذلك بهدف تغيير مسار تعلم الجغرافيا ابتداءً بالتحضير لتعلمه ومروراً بطرق تدريسه وانتهاءً بأليات تقويمه بعيداً عن الحفظ والتلقين)

إن تجويد برامج إعداد معلم الجغرافيا في الأردن لا تتوقف عند ممارسات وتطبيقات حاضرة أو مسابقة فقط، بل اقترح الباحثان أن يلزم برنامج الإعداد بمعلم الجغرافيا تحديد مواصفات من يدرس الجغرافيا وتقديم مصفوفة مقترحة بما يجب عليه القيام به من إنجازات خاصة بمعلم الجغرافيا وفق كل المستويات، ويرافق ذلك أيضاً تقديم تأملات حول النتائج والإنجازات المتوقعة والمنتهى تحقيقها من قبل المتعلم فيما يخص علم الجغرافيا بمجالاته المتعددة.

8. التوصيات

1. توفير فرص أمام الفائزين بجائزة المعلم المتميز لنقل أثر التميز لباقي الزملاء ممن يدرس مبحث الجغرافيا.
2. عمل ورش على مستوى تخصص الجغرافيا لنقل الخبرة وإعطاء جميع الفائزين فرص في الأدوار القيادية لنشر التميز.
3. استمرار الاهتمام بالفائزين وتوفير الحوافز المعنوية ودعوتهم لحضور الندوات والمؤتمرات وأنشطة جائزة المعلم المتميز.
4. دعم جمعية جائزة المعلم المتميز للفائزين وإمكانية تأمين ميزات أكثر واستثمار خبراتهم بشكل أفضل.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب أحمد. (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم الجغرافيا. *مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية*، 4 (163)، ٥١٦-٥٨٨.
- أبو السعود، سعيد طه محمود. (٢٠١٠). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل. *دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية*، 15 (67)، ٢٣-١١٢.

الجزار، منى محمد الصفي. (٢٠١١). رؤية مستقبلية لتطوير إعداد المعلم في ضوء معايير احتراف مهنة التدريس. مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر: جامعة القاهرة - معهد الدراسات التربوية، ٣١١-٣٢٠.

حمدي، نرجس عبد القادر إسماعيل والبلوي، خليل. (٢٠١١). درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي. *دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي*، ٢٩٤، ٣١٢-٣١٦.

عبد النبي، هشام أحمد علي والعدوي، مروة صلاح أنور عبد الحميد. (٢٠١٧). رؤية مستقبلية لمناهج الجغرافيا القومية في ضوء المعايير العالمية ACARA، GFL2nd، C3، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٢ (٩٣)، ٦٦-١١٦.

References

- Aliyyah, R. R., Fauziah, S. P., Rasmitadila, W., Suryadi, E. M., & Humaira, M. A. (2020). Outstanding teacher model assistance: Effective steps to be competitive human resources. *International Journal of Advanced Science and Technology*, 29(7), 3255-3262.
- Eberhardt, W. H. (1982). Characteristics of an outstanding teacher. *Journal of Chemical Education*, 59(11), 963.
- Esteves, M. (2014). Making sense of the world through geography. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 2760-2764.
- Jaramillo, M. (2012). The spatial geography of teacher labor markets: Evidence from a developing country. *Economics of Education Review*, 31(6), 984-995.
- Ravago, M. L. V., & Mapa, C. D. S. (2020). Survey data of finalists and winners in the search for outstanding teachers in the Philippines, 1988–2010. *Data in Brief*, 32, 106238.
- Thompson, G. L., Warren, S. R., Foy, T., & Dickerson, C. (2008). What makes a teacher outstanding? A contrast of teachers' and African American high school students' perspectives. *Journal of Urban Learning, Teaching, and Research*, 4, 122-134.
- Worley, D.W. (2001). Central states outstanding teacher award winners: A teaching philosophy. *Communication Studies*, 52, 278-283.